

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين ٤١٥٦

محمد بن صالح العثيمين

ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة للدعاء هنالك رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن نعم الثاني ان قصد القبول للدعاء عندها ورجاء الاجابة ان قصد ورجاء - ٠٠:٠٠:٠١

حقاً كنا معطوك على الدعاء نعم اعتقدت انها معطوفة على الدعاء ما في للدعاء نعم ورجاء هذا قصد الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة للدعاء هنالك - ٠٠:٠٠:٢٩

رجاء اكثر من رجائها رجاء الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة بالدعاء هنالك. رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن امر لم يشرعه الله ولا رسوله ولا فعله احد من الصحابة ولا التابعين - ٠٠:٠٠:٥٠

ولا ائمة المسلمين ولا ذكره احد من العلماء ولا الصالحين المتقدمين. بل اكثر ما ينقل من ذلك عماض المتأخرین بعد المئة الثانية. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجدبوا - ٠٠:٠١:١٩

ودهمتهم نواب غير ذلك. قد ايش قد اجدبوا مرة اجدبوا بالدال قد اجلبوا مرات ودهمتهم نواب غير ذلك فهل جاؤوا فاستسقوا واستغاثوا؟ فهل جاءوا فاستسقوا واستغاثوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠١:٣٩

بل خرج عمر بن عباس فاستسقى به ولم يستسق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل في في هذا الكلامفائدة لو رقية وهي ان رجاء الاجابة عند القبور - ٠٠:٠٢:٠٤

اول ما كان بعد المئة الثانية فهذه ينبغي ان تقييد لانه قد يقال متى حدث قصف القبور رجاء الاجابة عندها فيقال انه بعد المئة الثانية نواب غير ذلك - ٠٠:٠٢:٢٢

نعم نواب غير ذلك قد اجدبوا مرات ودهمتهم نواب غير ذلك. فهل فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا كفر الشیخ طیب ایه یا شیخ فهلا؟ کهذا ایه فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بل خرج عمر ابن عباس فاستسقى به - ٠٠:٠٢:٤٩

ولم يستسق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل قد روی عن عائشة رضي الله عنها انها كشفت عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم لينزل المطر فانه رحمة تنزل على قبره ولم تستسق عنده ولا - ٠٠:٠٣:٢٢

فاستغاثت هنالك ولهذا لما بنيت حجرته على عهد التابعين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم تركوا في اعلاها قوة الى السماء. وهي الى الان باقية فيها. موضوع عليها على اطرافه حجارة تمске. وكان السقف بارزا الى السماء. وبني كذلك لما احترق المسجد - ٠٠:٠٣:٤٢

والمنبر سنة بضع وخمسين وستمائة. وظهرت النار بارض الحجاز التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى وجرت بعدها وهذه من ايات النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر بانها ستخرج نار - ٠٠:٠٤:١٢

بالحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصرة بوسترى قرية بالشام وهذا يدل على عظمها وارتفاعها ولهذا ضج اهل المدينة ضجيحا عظيما وصاروا يتواجدون على المسجد لمدة ثلاثة ايام او اكثر وكانوا يسمعون مثل الصواعق تتفجر الارض - ٠٠:٠٤:٣٣

ورهباً رهبة عظيمة مع ان الرسول قد اخبر بذلك لكن ليس الخبر كالمعاين الانسان قد يخبر عن شيء مهين ولكنه ولا يتأثر ذاك التأثير لكن اذا وقع صار له اثر كبير - ٠٠:٠٥:٥٢

الله اكبر نعم وجرت بعدها فتننة الترك ببغداد وغيرها ثم عمر المسجد والسفف كما كان واحدث حول الحجرة الحائط الخشب

ثم بعد ذلك بسنين متعددة بنيت القبة على السقف - 00:05:24

من كره على انا قد روينا في مغازي ابن اسحاق من زيادات ابن بكير عن ابي خلدة خالد ابن دينار قال حدثنا ابو العالية
قال لما فتحنا وجدنا في بيت مال الهمزان سريرا عليه رجل ميت عند رأسه مصحف له فاخذنا المصحف - 00:05:44

فحملناه الى عمر رضي الله عنه فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فانا اول رجل من عربي قرأ القراءة مثلما اقرأ القرآن
هذا فقلت لابي عالية ما كان فيه قال سيرتكم وامركم ولحون كلامكم وما هو كائن بعد؟ قلت فما صنعتم - 00:06:14

الرجل قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقـا. فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور قل لها لنعمـيـه على الناس لا ينبشون. فقلت وما
يرجون منه؟ قال كانت السماء اذا حبست عنـهم برزوا بسريرـه فيـمـطـرـوـنـ فـقـلـتـ مـنـ كـنـتـمـ تـظـنـونـ الرـجـلـ؟ـ قـالـ رـجـلـ يـقـالـ - 00:06:44

له دانيـالـ فـقـلـتـ مـنـ ذـكـرـمـ وـجـدـتـمـوـهـ مـاتـ؟ـ قـالـ مـنـذـ ثـلـاثـمـةـ سـنـةـ قـلـتـ مـاـ كـانـ تـغـيـرـ مـنـهـ شـيـءـ؟ـ قـالـ لـاـ شـعـيرـاتـ مـنـ قـفـاهـ اـنـ لـحـومـ الـأـنـبـيـاءـ
انـ لـحـومـ الـأـنـبـيـاءـ لـاـ تـهـلـيـهـ الـأـرـضـ وـلـاـ تـاكـلـهـ السـبـعـ.ـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ مـاـ فـعـلـهـ الـمـهـاجـرـوـنـ وـالـأـنـصـارـ مـنـ - 00:07:14

قـبـرـهـ لـاـ يـفـوتـكـ اللـهـ مـنـ تـعـمـيـةـ قـبـرـهـ لـاـ يـفـتـنـنـ بـهـ النـاسـ وـهـ اـنـكـارـ مـنـهـ لـذـكـرـ وـيـذـكـرـ انـ قـبـرـ اـبـيـ اـيـوبـ الـأـنـصـارـيـ عـنـدـ عـامـ
00:07:44

لاـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـأـنـصـارـ عـدـ كـثـيرـ.ـ وـعـنـدـهـ تـابـعـوـنـ وـمـنـ بـعـدـهـ مـنـ وـمـاـ اـسـتـغـاثـوـاـ عـنـدـ قـبـرـ صـاحـبـ قـطـ وـلـاـ
استـسـقـواـ عـنـدـ قـبـرـهـ وـلـاـ بـهـ وـلـاـ اـسـتـنـصـرـوـاـ عـنـدـهـ وـلـاـ بـهـ وـمـنـ - 00:08:07

مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ مـثـلـ هـذـاـ مـاـ تـتـوـفـرـ الـهـمـ وـالـدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ.ـ بـلـ عـلـىـ نـقـلـ مـاـ هـوـ دـوـنـهـ.ـ وـمـنـ اـمـنـ كـتـبـ الـاثـارـ وـعـرـفـ حـالـ السـلـفـ تـيقـنـ
قطـعـاـ اـنـ الـقـوـمـ مـاـ كـانـوـ يـسـتـغـيـثـوـنـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـلـاـ - 00:08:27

تـحرـمـونـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـصـلـاـ بـلـ كـانـوـاـ يـنـهـوـنـ عـنـ ذـكـرـ مـنـ كـانـ يـفـعـلـهـ مـنـ جـهـاـلـهـ كـمـاـ قـدـ ذـكـرـنـاـ فـلـاـ يـخـلـوـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـفـضـلـ
مـنـهـ فـيـ غـيـرـ تـلـكـ الـبـقـعـةـ اوـ لـاـ يـكـونـ فـانـ كـانـ اـفـضـلـ - 00:08:47

لـمـ يـجـزـ اـنـ يـخـفـىـ عـلـىـ هـذـاـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـهـمـ فـتـكـونـ الـقـرـونـ الـثـلـاثـةـ الـفـاضـلـةـ جـاهـلـةـ بـهـذـاـ الـفـضـلـ عـظـيمـ بـهـذـاـ الـفـضـلـ بـهـذـاـ
الـفـضـلـ عـظـيمـ وـيـعـلـمـهـ يـوـمـ بـعـدـهـ وـلـمـ يـجـزـ اـنـ يـعـلـمـوـاـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـفـضـلـ عـظـيمـ وـيـزـهـدـوـاـ فـيـهـ مـعـ حـرـصـهـمـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ - 00:09:11

لـاـ سـيـمـاـ الدـعـاءـ فـانـ الـمـضـطـرـ يـتـشـبـثـ بـكـلـ سـبـبـ وـانـ كـانـ فـيـهـ نـوـعـ كـرـاهـةـ فـكـيـفـ يـكـونـوـنـ مـضـطـرـيـنـ فـفـيـ كـثـيرـ مـنـ الدـعـاءـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ
فـضـلـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ ثـمـ لـاـ يـقـصـدـوـنـهـ.ـ هـذـاـ مـحـالـ طـبـعـاـ وـشـرـعـاـ - 00:09:37

وـانـ لـمـ يـكـنـ وـهـذـاـ الـذـيـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاـضـحـ لـاـ الصـحـابـةـ وـالـسـلـفـ الصـالـحـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـوـنـ جـاهـلـيـنـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ ايـ بـهـذـاـ الـفـضـيـلـةـ
وـعـلـمـهـ مـنـ بـعـدـهـ.ـ وـهـذـاـ مـحـالـ كـيـفـ يـكـونـ السـلـفـ يـجـهـلـوـنـ وـالـخـلـفـ يـعـلـمـوـنـ - 00:09:57

وـاـمـاـ اـنـ يـكـونـ عـالـمـيـنـ لـكـنـهـمـ زـاهـدـوـنـ فـيـ هـذـاـ الـفـضـيـلـةـ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـحـالـ.ـ لـاـ لـانـنـاـ نـعـرـفـ مـنـ السـلـفـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ اـنـهـمـ اـحـرـصـوـاـ
الـنـاسـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ فـمـنـ الـمـحـالـ اـنـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـقـبـوـرـ اـفـضـلـ - 00:10:18

وـاقـرـبـ الـلـاـجـاـبـةـ ثـمـ لـاـ يـفـعـلـوـنـهـ وـهـذـاـ اـهـ صـبـرـ وـتـقـسـيـمـ وـاـضـحـ.ـ نـعـمـ وـانـ لـمـ يـكـنـ وـانـ لـمـ يـكـنـ الدـعـاءـ عـنـدـهـ اـفـضـلـ كـانـ قـصـ الدـعـاءـ
عـنـدـهـ ضـلـالـةـ وـمـعـصـيـةـ.ـ كـمـاـ لـوـ الدـعـاءـ وـقـصـدـهـ عـنـدـ سـائـرـ الـبـقـاعـ التـيـ - 00:10:37

كـمـاـ كـمـاـ لـوـ تـحـرـيـ الدـعـاءـ وـقـصـدـهـ عـنـدـ سـائـرـ الـبـقـاعـ التـيـ لـاـ فـضـلـلـةـ لـلـدـعـاءـ عـنـدـهـ مـنـ شـرـوـطـ الـانـهـارـ وـمـغـالـسـ الـاـشـجـارـ وـحـوـانـيـتـ
الـاـسـوـاقـ وـجـوـانـبـ الـطـرـقـاتـ وـمـاـ لـاـ يـحـصـيـ عـدـدـهـ اـلـلـهـ - 00:11:03

وـهـذـاـ دـلـيلـ قـدـ دـلـ عـلـيـهـ كـتـابـ اللـهـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـمـ لـهـ شـرـكـاءـ شـرـعـواـ لـهـ مـنـ الـدـيـنـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ لـمـ يـشـرـعـ
الـلـهـ اـسـتـحـبـابـ الدـعـاءـ عـنـدـ الـمـقـابـرـ وـلـاـ وـجـوـبـاـ.ـ فـمـنـ شـرـعـ - 00:11:29

فـقـدـ شـرـعـ مـنـ الـدـيـنـ مـاـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـمـاـ حـرـمـ رـبـيـ الـفـوـاحـشـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ وـالـاثـمـ وـالـبـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ وـانـ
تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ سـلـطـانـاـ.ـ وـانـ تـقـولـوـاـ عـلـىـ اللـهـ - 00:11:49

مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ قـوـلـهـ الـبـغـيـ بـغـيـرـ الـحـقـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ بـغـيـاـ بـحـقـ لـاـ بـغـيـ قـبـحـ الـبـغـيـ وـانـهـ لـاـ
لـيـسـ فـيـهـ حـقـ - 00:12:09

كذلك ان تشركوا بالله ما لم يوجد به سلطانا ليس معناه انه ان كان لكم سلطان فاشركوا ولكن على اشاره الى انه لا يمكن ان يوجد سلطان اي دليل على ان لله تعالى شريكه - [00:12:26](#)

نعم وهذه العبادة عند المقابر نوع من ان يشقى بالله ما لم ينزل به سلطانا لان الله لم ينزل حجة تتضمن استحباب قصد الدعاء عند القبور وفضله على غيره. ومن جعل ذلك من دين الله - [00:12:46](#)

قد قال على الله ما لا يعلم وما احسن قوله تعالى ما لم ينزل به سلطانا لئلا يحتاج بالمقاييس والحكايات. ومثل هذا ومثل هذا قوله تعالى ومثل هذا قوله وهذا الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله جيد. يعني معناه ان هذه المسألة ليس للعقل فيها مدخل - [00:13:06](#) وليس للحكايات فيها مدخل اعن الشرك بالله فيمتنع القياس ويكتفى تصديق الحكايات ويقتصر على ما انزل الله به السلطان - [00:13:33](#)